KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

# الإمامة في تفسير الأمثل – دراسة استدلالية

أ.د. رؤوف أحمد الشمري
الباحث صباح نوري عيسى
كلية الفقه/ جامعة الكوفة
DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.v1i72.15850

**الملخص:**

يعد تفسير (الأمثل) لسماحة الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، من التفاسير الغزيرة بالعقائد، إذ أبرز فيه سماحته الجانب العقائدي بفاعلية وواقعية وحيوية وجاذبية وسهولة ويُسر بعيداً عن الاصطلاحات اللغوية المعقدة والتفاصيل الفرعية المطولة، فالشيخ يدرك أن الخلاص من مظاهر الجاهلية للمجتمع وبداية الإصلاح الحقيقي والشمولي للأُمة يبدأ من ناحية العقيدة الإسلامية الصحيحة الخالية من الزيف والتحريف، ومن خلال تناولي لموضوع (الإمامة في تفسير الأمثل) توصلت إلى نتائج عدَّة ومن أبرزها أن الشيخ الشيرازي حرص على طرح مواضيع الإمامة ومعالجتها بأسلوب بسيط وسهل يلامس فيه العقول، وبطريقة تنسجم مع لغة العصر وطبيعة المخاطبين وبأسلوب جذاب يتغلغل إلى أعماق القلوب لا يشبه فيه الأسلوب المألوف والتقليدي المتعارف عليه في كتب المفسرين.

الكلمات المفتاحية: الامامة، تفسير الأمثل، دراسة استدلالية، مكارم الشيرازي

**Abstract:**

The interpretation of (Al-Athmal) by His Eminence Sheikh Nasser Makarem Al-Shirazi is one of the interpretations that is rich in beliefs, as His Eminence highlighted the doctrinal aspect effectively, realistically, lively, attractively, and easily, far from complex linguistic conventions and lengthy sub-details. The Sheikh realizes that salvation from the

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

**manifestations of ignorance of society is the beginning of true and comprehensive reform of the nation. It begins with the correct Islamic doctrine free of falsehood and distortion, and through my discussion of the topic (Imamate in the interpretation of Al-Athmal) I reached several results, the most prominent of which is that Sheikh Al-Shirazi was keen to raise the issues of the Imamate and address them in a simple and easy manner that touches the minds, and in a way that is consistent with the language of the era and the nature of the people being addressed. In an attractive style that penetrates deep into the hearts, it does not resemble the familiar and traditional style known in the books of commentators.**

**Keywords: Al-Imamah, Interpretation of Al-Athmal, an evidentiary study, Makarem Al-Shirazi**

**التمهيد:**

إن البحث حول الإمامة ليس بالبحث الهين والخالي من الصعوبات، وذلك لغور معنى الإمامة وتعدد جهاتها، كيف لا وإن أدنى معرفة لها أنها عدل النبوة، إلا أنها ليست بنبوة، ويصعب أكثر إذا أراد الباحث إن يتعرض إلى كل الإشكالات والشبهات التي طرحت منذ العشرات من السنين وما زالت تتدَاول وتطرح في مختلف الأوساط شأنُها شأن باقي الأصول الاعتقادية [1]، وتحظى الإمامة باهتمامٍ بالغ لدى المفكرين المسلمين لمِا لها من الأثر الفعال في قيادة شؤون الأمة ورعاية مصالح المجتمع سعياً للوصول إلى أسباب السعادة المأمولة، إن التزمت الأمة بتعاليم السماء وتوجيهات النبي (ﷺ), وفي هذا المقام يؤكد الشيخ مكارم الشيرازي كسائر الأمامية على(إن مقام الإمامة والقيادة من الأحكام الإلهيّة وأنّ الله تعالى هو الذي يشخّص

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

اللاّئق لها، فلو رأى اللّياقة الكافية في أولاد الرّسول (ﷺ) لجعل الإمامة عندهم، ولو توفّرت عند أشخاص آخرين لجعلها فيهم، وهذا هو ما يعتقد به علماء الشيعة ويدافعون عنه)[٢], ومن الطبيعي أن لا تكون مسألة الإمامة محصورةً بالعمر الطبيعي لإمام واحد أو أكثر من إمام ،والتي لابد أن تمتد لفترة كافية من الزمن، من هنا حُدِدَت الإمامة باثني عشر من الأئمة تولوا لمنصب الإمامة لفترة دامت قرابة قرنين ونصف من الزمان، ولكي يبقى منصب الإمامة محافظاً على قدسيته السماوية، وتستشعر البشرية في أجيالها اللاحقة بالرعاية السماوية لها في شؤون التجربة والقضايا التطبيقية بما يمددها بزخم معنوي وروحي يعينها على الاستقامة أكثر فأكثر، وفي ظل هذه الرؤية ندرك مدى الخطورة في التهاون الذي وقعت فيه بعض المدارس الإسلامية، حينما أسندت الإمامة والخلافة إلى جماعة كانوا من قبل متلبسين بالشرك والعصبية الجاهلية، وتهاونت هذه المدارس الإسلامية أكثر حينما أوجدوا ولاية العهد وجعلوا الإمامة لمن يغلب بالقهر والسيف، والبيعة للإمام تصح عندهم لو انعقدت بثلاثة أفراد، بل حتى ولو بفرد واحد فقط، وكأنه لا يوجد أهون واضعف من الإمامة والخلافة في الشريعة الإسلامية [٣].

الإمامة: لغةً–اصطلاحاً–ضرورتها واهميتها

أولاً: الإمامة لغةً واصطلاحاً

الإمام في اللغة:(الإمَام) هو كل من أُقتديَ به وقُدمَ في الأمور، والنبي (ﷺ) إمام الأئمة، والخليفة إمام الرعية، والقرآن إمام المسلمين، والإمام هو الصقع من الأرض والطريق الواضح، قال الله تعالى﴿ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ﴾ [٤]،و(الإمام) الذي يقتدى به وجمعه (أئمة) وقرئ ﴿ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ﴾[٥]، وقولنا كان (أمامَه) أي قُدّامه، وهو ما جاءَ في قولهِ تعالى﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾[٦]، والإمام من مادة( أمم)، والأمُّ بالفتح القَصْد أَمَّهُ يَؤُمُّه أَمّاً إذا قَصَدَه، والإمامُ الذي يُقْتَدى به وجمعه أَيِمَّة، ويكون الإمامُ رئيساً كقولك إمامُ المسلمين [٧] .

الإمامة في الاصطلاح: عرفها الشيخ المفيد (ت٤١٣هـ) بأنها هي الرئاسة العامة للإمام في أمور الدنيا والدين [٨]،أو هي الزعامة العامة لشخص من الناس في الأمور الدنيوية والدينية، وهي نيابة عن النبي الخاتم

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(ﷺ) يقوم بها بمقام النبي في إقامة الحدود وتنفيذ الأحكام، ويحفظ بها الشريعة، وتأديب الأنام وهو معصوم كعصمة الرسول (ﷺ) [٩], وهذا التعريف من وجهة نظر علماء الإمامية، أما تعريفها لدى علماء الجمهور: فهي كما عرفها الماوردي(ت٤٥٠هـ) بأنها(خلافة النبوة في حراسة الدين والدنيا) [١٠] ،على أن الشيخ مكارم الشيرازي قد عرضَ ثلاثة معاني مختلفة للإمامة في تفسيرهِ الأمثل فالمعنى الأول هي: الرئاسة والزعامة في أُمور الدنيا، وهو قول علماء أهل السنة، وعند بعض علمائهم بأنها: الرئاسة في أُمور الدين والدنيا، وتأتي الإمامة عند الشيخ بمعنى ثالث هو تحقيق المناهج الدينية وإجراء حدود وأحكام الله سبحانه، وتطبيق العدالة الاجتماعية بين البشر، وتربية أفراد المجتمع في المحتوى الداخلي وفي السلوك الخارجي.

فالشيخ مكارم الشيرازي يرى إن الإمامة بعبارة موجزة عنده: هي منصب القيادة الشاملة لكل المجالات المعنوية والمادية والجسمية والروحية والباطنية والظاهرية، فالإمام هو الزعيم للمجتمع والرئيس للدولة والمعلم للأخلاق وهو قائد المحتوى الداخلي لجميع الأفراد المؤهلين)[١١].

ثانياً: ضرورة الإمامة وأهميتها:

يمكن القول بأن فترة الثلاث والعشرين سنة التي قضاها الرسول (ﷺ) بعد نبوته لم تكن كافية لتحقيق الغاية الإلهية الأسمى في إيصال الشريعة لكل البشرية، فقد أمضى (ﷺ) ثلاث عشرة سنة من حياته المباركة في مكة، يحارب الشرك وعبادة الأوثان دون أن يستجيب لدعوته سوى القليل من الناس، من الذين غلبَ عليهم الاستضعاف وهاجروا مرغمين عن مكة، ثم أمضى العشر سنوات التالية في المدينة في معارك وغزوات تجاوزت الثمانين حسب ما نقل لنا تاريخياً، وعلى الرغم من أن الرسول الأكرم (ﷺ) لم يترك لحظة من حياته دون أن يستغلها لنشر الدعوة والأحكام الإسلامية، إلا أن تلك الفرصة لم تحقق له كل آماله وتطلعاته بنشر رسالته بالكامل وبكل تفاصيلها إلى الأمة، لذا كان لا بد من اختيار شخص وبتوجيهٍ من السماء يخصه النبي (ﷺ) بكل العلوم ليخزن فيه تفاصيل الشريعة، فيحفظ به الشريعة الإسلامية ويبينها للناس بعد النبي (ﷺ)[١٢], وفي هذا الصدد يقول (الشيخ القرشي)*(ومنصب الإمامة يعد من أهم المراكز الحساسة في الإسلام لأنها تصون الأمة وتحميها من الاعتداء وتوفر لها الكرامة والحرية وتحقق لها جميع ما تصبو إليه،

وهي من أهم الأهداف والمبادئ التي تبناها الإسلام، فالرسول(ﷺ) قبل أن ينتقل الى حظيرة القدس أقام القائد والمرجع لأمته وهو أمير المؤمنين (ع) رائد الحكمة في دنيا الإسلام)[١٣], فالإسلام هو دين عام خالد، كُلفت به جميع البشرية.

وهو دين تعاليمهُ فطرية وأبدية، أراد الله تعالى بقائها إلى آخر الدنيا، وعليه كان لا بد أن يُنصِب الله تعالى إماما لحفظ هذا الدين في كل عصرٍ وزمان، ولكي لا يتوجه نقض الغرض المستحيل على الحكيم سبحانه، جاء أمرُ الله للنبي (ﷺ) بأن ينص على إمامة علي (ع) بقوله ﴿يَاأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾[١٤]، ثم من بعده أحد عشر إماما من ذرية أمير المؤمنين(عليه السلام) ظاهرا مشهور أو غائبا مستور، وهذه هي سنة الله تعالى في جميع الأزمان من بداية نبوة آدم (ع) إلى إن ختمت الرسالات بالنبي (ﷺ)[١٥], وبالرغم من اتفاق المسلمين على وجوب نصب الإمام (إلا من شذَ منهم )* إلا إنهم اختلفوا في طريق هذا الوجب، فمنهم من اوجبها عقلاً والذين انقسموا في هذا الوجوب إلى فئتين:

الأولى: هم الإمامية الاثنا عشرية الذين قالوا بوجوبها العقلي على الله تبارك وتعالى من حيث كونها لطفاً[١٦] ، وقالت الإسماعيلية بوجوبها العقلي بعداً عن مواقعة القبائح [١٧].

الثانية: القائلون بوجوبها العقلي على المكلفين وهم معتزلة بغداد فهم يعدونها رياسة وفيها مصالح دنيوية، ودفع للمضار الدنيوية[١٨]، ومنهم من قال بوجوب الإمامة بالسمع وهم الجبائية ومعتزلة البصرة وجمهور أهل السنة [١٩] .

أما بخصوص رأي الشيخ مكارم الشيرازي في هذا المجال فهو يتفق مع بقية علماء الإمامية القائل بوجوب نصب الإمامة على الله تعالى عقلاً من باب اللطف، إذ يقول: إن الخالق تبارك وتعالى يعلم إن الحياة الاجتماعية للبشر عموماً لا يمكن أن تنفك أو تبتعد عن القيادة أو تستغني عنها، ذلك لأن تحديد منهاج مجموعة معينة يحتاج دائما إلى قيادة.

وكذلك لا يمكن سلوك طريق التكامل بدون وجود تلك القيادة، ولعل ذلك هو السر في إرسال الأنبياء وانتخاب الأوصياء لهم، وفي عرف علماء العقائد والكلام تسمى(قاعدة اللطف)* [٢٠], والذي يراه الشيخ مكارم الشيرازي وهو ما عليه سائر الإمامية بأن الإمام هو الذي (يسعى إلى تطبيق احكام الله تعالى عملياً عن طريق إقامة حكومة إلهية واستلام مقاليد الأمور اللازمة، وإن لم يستطع الإمام إقامة الدولة وتنفيذ الأوامر الإلهية فيسعى بقدر طاقته في تنفيذ تلك الأحكام)[٢١].

ثالثاً: صفات الإمامة

١-العصمة:

استدل الشيخ مكارم الشيرازي بآيات استنتجَ من خلالها إن الإمام القائد لكل جوانب المجتمع والذي يجب أن يكون معينا من قبل الله سبحانه له صفات خاصة، واستدل على ذلك بقوله تعالى﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [٢٢] ،في هذه الآية الكريمة دلالة واضحة على عصمة أهل أئمة البيت (ع) من الذنوب والمعاصي وطهارتهم، وقد أجمعت كلمة أهل القبلة من جميع أهل المذاهب الإسلامية على أنه (ﷺ) لما هبط الوحي بها عليه، ضم سبطيه وعلي وفاطمة الزهراء (ع) إليه، ثم غطاهم بذلك الكساء تمييزا لهم عن بقية الأبناء والأنفس والنساء فلما انفردوا تحته عن بقية اسرته، بلغهم الآية وهم على ذلك الحال، حرصا على أن لا يطمع أحد من الصحابة والآل بمشاركتهم فيها [٢٣] .

وعليه فآية التطهير الشريفة تدل وبصراحة على عصمة آل البيت خاصة مضافاً إلى كل ما تقدم من دلالتها بالالتزام على إمامة علي بن أبي طالب (ع) لأنه ذكر (ع) الخلافة لنفسه وصدقته الزهراء والحسنان(عليهما السلام)، وهم المعصومون الذين لا يكذبون ابداً لأن الكذب هو من الرجس الذي أذهبه الله تعالى عنهم وطهرهم تطهيرا ، فقولهم صادق في إمامة أمير المؤمنين (عليه السلام)،ومن الأدلة الآخرى التي استدل بها الشيخ مكارم الشيرازي على كون الإمام لابد إن بكون معصوماً قولهُ تعالى﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾[٢٤]،فقد ذكرت الآية هنا شرطين للإمامة: أحدهما اليقين والإيمان بآيات الله تعالى، والثاني: الصبر والصمود والاستقامة، فورود عبارتين (يَهْدُونَ) و(يُوقِنُونَ) بصيغة الفعل

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المضارع هو دليل قاطع على استمرار هاتين الصفتين طوال حياة هؤلاء الأئمة، فالأرض التي نعيش عليها والمجتمع الانساني، لا يمكن أن يخلو من الإنسان الكامل ذي اليقين أي(المعصوم)، الذي كُشِف له عالمُ الملكوت، وتكون له الولاية على الناس في أفعالهم، فيهديهم إلى الحق ويوصلهم إلى المطلوب بأمر من الله تعالى كما هو شأن الإمام في كل عصر ودور[٢٥].

٢- العدل

يشير الشيخ مكارم الشيرازي الى صفة اخُرى لابد ان يتمتع بها الامام وهي صفة العدل استدل عليها من خلال قوله تعالى قوله ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾[٢٦]، فيرى الشيخ إن (المقصود من الظلم في التعبير القرآني لا يقتصر على ظلم الآخرين، بل الظلم الذي يقابل (العدل)،فالعدل هو إن يوضع الشيء في محله، وأما الظلم هو وضع الشخص أو العمل أو الشيء في غير مكانه المناسب.

ولهذا فان منزلة الإمامة والقيادة الظاهرية والباطنية للبشرية منزلة ذات المسؤوليات الجسيمة الهائلة، وإن لحظة من ذنب ومعصية خلال العمر تسبب سلب لياقة هذه المنزلة عن الشخص، لذلك نرى أئمة آل البيت (ع) يثبتون بهذه الآية تعين الخلافة بعد النبي مباشرة لعلي (ع) وانحصارها به، مشيرين إلى أن الآخرين عبدوا الأصنام في الجاهلية، وعلي (ع) وحده لم يسجد لصنم، وأي ظلم أكبر من عبادة الأصنام)[٢٧], ألم يقل لقمان لابنه في قوله تعالى ﴿يَابُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[٢٨].

ومن الروايات التي استدل بها الشيخ مكارم الشيرازي على استحالة إمامة الظالم عند الله تعالى، رواية هشام بن سالم عن الإمام جعفر بن محمد الصادق (ع) قال فيها ((كان إبراهيم نبياً وليس بإمام، حتى قال الله ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾ فقَالَ الله ﴿لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ من عبد صنما أو وثنا لا يكون إماما))[٢٩] [٣٠] ، فدلالة الحديث إن من سجد للأصنام لا يناله العهد الإلهي وليس ذلك إلا لأنه اندرج في معنى الظلم ،وفي رواية اخُرى عن عبد الله بن مسعود عن النبي(ﷺ) قال ((إن الله قال لإبراهيم لا أعطيك عهداً للظالم من ذريتك، قال: يا رب ومن الظالم من ولدي الذي لا ينال عهدك؟ قال: من سجد

لصنم من دوني لا أجعله إماما أبدا، ولا يصح أن يكون إماما)) [٣١] ،وبهذا يتجلى أن (الظالم لا يصلح إن يكون إماماً لأنه لا يكون هاديا إلى الحق، فجميع الذنوب من الظلم النفسي أو ظلم الغير أو كلاهما معا، ومن لم يذنب فلا يعد ظالما)[٣٢] .

٣- العلم والجسمانية

ويستمر الشيخ مكارم الشيرازي في تحشيد الآيات كدليل وبرهان على صفات الإمام ومنها صفة العلم والجسمانية واللذان وردا في قوله تعالى ﴿قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾[٣٣]، أي إن بني إسرائيل لما طلبوا من نبيهم أن يعين لهم ملكا منهم، عيَّنَ لهم طالوت والذي كان من أجنادهم، ولم يكن من بيت الملك، فاعترضوا على نبيهم قائلين أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق منه بالملك، فهو لم يؤتَ سعةً من الأموال، وكان الأولى بهم الطاعة وقول المعروف.

فجواب النبي (ع) ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ﴾ أي اختاره من بينكم وهو أعلم به منكم، ثم شرع يقول لست أنا الذي عينته من تلقاء نفسي بل الله أمرني به عندما طلبتم ذلك مني﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾ وهو مع هذا أعلم منكم وأنبل وأشكل منكم وأشد قوة وصبرا في الحرب ومعرفة فيها أي أتم علما وقامة منكم، ومن هنا ينبغي أن يكون القائد ذا علم وقوة شديدة في بدنه ونفسه فجعل الله تعالى الحجة لطالوت في تقدمه على جماعة من قومه، وهذا ما تحققَ لوليه وأخي رسوله في التقدم على الأمة كافة، وقد أكد الله تبارك وتعالى ذلك بمثل ما تأكد به الحكم لعلي بن أبي طالب (ع) من المعاجز الواضحة المضاف إلى البينونة من القوم بزيادة البسطة في العلم والجسمانية [٣٤]

ويعقب الشيخ مكارم الشيرازي على الآية المباركة مشيراً إلى أن اختيار الله تعالى لطالوت قائداً وملكاً، هو لما يتمتع به من العلم والحكمة والقوة والاقتدار، والحال نفسه في اختيار الإمام والقائد الرباني بعد الرسول (ﷺ)؛إن هذه الآية عبرة للمسلمين ليعلموا أن الله جعل الإمرة والخلافة من بعد الأنبياء في أعقابهم، وأنه قد فضل طالوت وقدمه على غيره باصطفائه إياه, ولكي يعلموا بإنهم على خطأ كبير في تشخيص شرائط القيادة الإلهية، فالذي ينهض بمهمة قيادة المجتمع هو من يرسم الأسلوب الصحيح في مواجهة المؤامرات

والدسائس من قبَلَ الأعداء بعلمه وحنكته، وبما وهبه الله تعالى من القوة الجسمانية، وقد تفرد الشيخ مكارم الشيرازي بفكرة فاردة وهي أن البسطة في العلم تتقدم على القوة الجسمانية، لأنّ الشرط الأوّل لمقام الإمامة هو العلم والمعرفة [٣٥] .

فالخلاصة إن ما ذكرناه من الشواهد القرآنية والتي هي غيضُ من فيض من ادلة الشيخ مكارم الشيرازي التي تشير إلى أن الإمامة التي هي تمثل الامتداد لمنهج الأنبياء (ع) والخلافة لهم في قيادة الأمة لابد أن يكون تعيينها من قبل الله تعالى وقد ذكر الشيخ مكارم الشيرازي بأن الإمام لابد أن تكون فيه مؤهلات وصفات خاصة لأسبابٍ منها:

أ- إنّ من يخلف رسول الله(ﷺ)(لابدّ أن تكون له جميع تلك الصفات عدا الوحي والتشريع، أي أنّه حامي الشرع والشريعة، والحارس على قوانين الإسلام، والقائد المادي والمعنوي للناس، لذلك لابدّ له أن يكون معصوماً عن الخطأ والإثم، لكي يكون قادراً على أن يوصل الرسالة إلى أهدافها،وأن يكون قائداً مطاعاً وقدوة يعتمد عليها)[٣٦].

ب- أن مقام الإمامة والقيادة هي ميثاق إلهي واحكام إلهية، والحق تبارك وتعالى هو الذي يشخص المستحق لها، فلو رأى في أولاد الرسول(ﷺ) اللياقة الكافية لجعل الإمامة فيهم، ولو توفرت عند أشخاص غيرهم لجعلها فيهم، وهذا هي عقيدة علماء الشيعة التي يدافعون عنه.

ج- الأشخاص الذين تلبّسوا بعنوان الظلم، ومارسوا في حياتهم مقدار بسيط من الظلم بحقّ أنفسهم أو بحقّ الآخرين، كأن تكون لحظة أشراك في الله سبحانه مثلا، فهولاء لا يليقون لمنصب الإمامة، فالإمام هو الذي يجب أن يكون معصوماً عن الظلم طيلة عمره [٣٧] .

د- أن الثروة الكبيرة والنسب الرفيع لا يعدان امتيازين للقائد مطلقا، لأنهما من الامتيازات الاعتبارية الخارجية، أما العلم والمعرفة والصبر والاستقامة والقوة الجسمية فهي امتيازات واقعية ذاتية لها دورا مهما في شخصية القائد، إن الرجوع إلى الاختيار في تعيين الإمام مفسد للإمامة ولقيادة الأمة والدين، ولا سيما إذا اكتفينا

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

باختيار الواحد كما ذهب إليه القوم، فالاختيار ومهما كان فيه من الدقة ربما يؤدي إلى اختيار الفاسق فعندها تفسد الإمامة، ويفسد الدين والمجتمع[٣٨].

يتبين للبحث من خلال ما تقدم من أدلة الشيخ مكارم الشيرازي، إن مسألة تعين الإمام يجب أن تكون فقط من جانب الله تعالى، والإمام يجب أن يتمتع على غرار النبي بصفات ومؤهلات منها صفة العصمة والعدل والصبر والإيمان والقوة الجسمانية، واغلب هذه الصفات لا يمكن الوقوف عليها إلا من قبل الله تعالى، وبناء على ذلك يكون اختيار الامام من الله تعالى، فهو وحده الذي يعلم أين يضع هذا المقام، فلا يمكن أن يترك ذلك لاختيار الناس فتعم الفوضى بسوء الاختيار.

رابعاً: طرق تعين الإمام

انعقد اجماع المسلمين على وجوب الإمامة وانقسم القائلون فيها على قسمين، أحدهما أن الإمامة تثبت بالاختيار والاتفاق، والثاني بأنها ثبتت بالتعين والنص، والفريق الأول هم الجمهور من أهل السنة، وتتفق كلمة السنة على أن الإمامة بالاختيار وهي ليست منصبا إلهيا، والإمامة هي الخلافة عن النبي(ﷺ) في أمور الدين والدنيا، وأنها من فروع الدين لا من أصوله، ووجوبها سمعي لا عقلي، ولا يجب أن يكون الإمام معصوما، كما لا يجب ظهور المعجزة على يديه، ويكفي في انعقاد الإمامة لشخص، فإن الصحابة اكتفوا بذلك.

وبعضهم يذهب إلى أن الإمامة تثبت بالغلبة والقهر، فكل من غلب بالسيف وأصبح إماماً وسمي أمير المؤمنين، فلا يحل لشخصٍ يؤمن بالله تعالى واليوم الآخر أن يبيت ولا يراه إماما صالحاً كان أو طالحاً، وأنه لا ينعزل وإن كان فاسقاً أو ظالماً، وإن عطلَ الحدود فلا يخلع ولا يجوز الخروج عليه [٣٩].

وذهب (الخوارج)* ,إلى إنه(لا يجب نصب الإمام على الله ولا على المسلمين، لا عقلا ولا شرعا، وحجتهم إن وجود الإمام في كل عصر تتوافر فيه الشروط المطلوبة متعذر لأن آراء الناس مختلفة، وأهوائهم متباينة، وأحزابهم متعددة، فإذا أرادوا نصب أمام مال كل حزب مع هواه ، وهذا يستدعي إثارة الفتن والحروب، وإن

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

التجربة تشهد بذلك، فالأولى سد الباب، على إنه إذا أمكن أن تتفق الكلمة على تعيين من تستجمع فيه الشروط الكاملة، فيجوز أن ينصبوه إماما لهم أما الوجوب فلا، مهما كانت الظروف) [٤٠] ،والإمامة عند الاشاعرة ليست من أصول الديانات و العقائد بل هى من الفروع المتعلقة بافعال المكلفين إذ إن تنصب الإمام عندهم واجب على الأمة سمعا [٤١], ويقول الباقلاني (ت٤٠٣هـ) مصرحاً بهذا الشأن(إنما يصير الإمام إماما بعقدِ من يعقد له الإمامة من أفاضل المسلمين الذين هم من أهل الحل والعقد والمؤتمنين على هذا الشأن لأنه ليس لها طريق إلا النص أو الاختيار وفي فساد النص دليل على ثبوت الاختيار الذي نذهب إليه) [٤٢] .

واتفقَ المعتزلة على أن مسألة اختيار الإمام وتنصيبه تتم بالعقد وبالاختيار والبيعة له من الأمة، وبذلك فإنهم يمنحون الأمة الحق في تعيين أئمتها، ولا يعترفون بطريقة أخرى غير البيعة والاختيار في تنصيب الإمام، ويؤمنون ايضاً بمبدأ الشورى في الاختيار، والمعتزلة يقفون ضد فكرة تنصيب الإمام بطريقة (التعيين أو النص أو الوصية) وكذلك هم يعارضون ويرفضون عقيدة من أجازَ الإمامة بالغلبة وقهر السلطة أو باغتصاب منصب الإمامة [٤٣] ، ويذهبون الى القول بأن صحابة النبي (ﷺ) قد عرفوا من سيرته (ﷺ) بجواز الاختيار في الأمر والأئمة، وقد عملوا في حياته بذلك، ويؤكدون ذلك بقولهم بأنه قد ثبت بالشرع أنّ صلاح المجتمع والأمة في إقامة العمّال والحكام والأُمراء بأن يكون بالاجتهاد والاختيار، وأنه لا يمتنع مثله في مسألة الإمامة [٤٤].

واختلف القائلون بأن الإمامة بالاختيار وفي كيفية انعقادها،(فقالت طائفة منهم لا تنعقد إلا بجمهور أهل الحل والعقد حتى يكون الرضا عاماً، والتسليم إجماعا لإمامة المختار، وقالت طائفة ثانية أقل من تنعقد الإمامة به خمسة يجتمعون ويعقدها واحدٌ منهم برضا الأربعة إجماعاً إجماعا، واستدلوا بأمرين الأول أن البيعة لأبي بكر انعقدت بخمسة، وأجمعوا عليها ثم تابعهم بقية الناس، والثاني إنها تنعقد بواحد لأن عمر ابن الخطاب عقدها في أبي بكر، وقال البعض إنها تنعقد بثلاثة فقط يتولاها شخصٌ منهم برضا الاثنين كما صح عقد النكاح في الزواج بولي وشاهدين) [٤٥] , وذهبت الإمامية في مسألة تعين الإمام إلى طريقين:

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الأول النص من الله تعالى أو نبيهُ أو إمام معصوم ثبتت إمامته بالنص عليه، أو بظهور المعجزة على يده، فالإمام في عقيدتهم لا يمكن أن ينصبه إلا الله تعالى والاختيار باطل لان القول بالاختيار عند الإمامية يلزم أمور منها إن الاختيار يلزم العبث أو الإغراء بالجهل وكلاهما قبيح وكل ما لزم منه القبيح فهو قبيح أيضاً ,فيكون تنصب الإمام قبيحاً والقبيح خطأ فلا يجوز عند ذلك إتباعه ولا يجوز كذلك الإقرار بإمامته [٤٦],وهو الأمر ذاته الذي ذهبت إليه (الزيدية) * , بوجوب إمامة من تثبت إمامتهم بالنص الجلي [٤٧].

ولكنهم اختلفوا في تنصيب باقي الأئمة فقالوا بأن إمامتهم تثبت بالنص الخفي، ذلك أن الإمام عندهم هو الداعي إلى الله تعالى وإلى دين الحق [٤٨] ،وأما رفضهم للاختيار لكونه(نابعاً من اعتقادهم أن الغرض من نصب الإمام هو امتثال الخلق لأوامره نواهيه، والانقياد الى طاعته، وسكون نائرة الفتن وإبطال التغلب والمقاهرة، ولا يتم هذا الغرض ويكمل المقصود لو كان الناصب للإمام عين المكلَّفين، لأنه لو استند إليهم لاختار كلٌ منهم من يميل طبعه إليه، وفي ذلك ثورات وفتن عظيمة بين الناس، لذا فهِمَ الإمامية الأمر وخلصوا إلى القول بأنَّ غير المعصوم لا يستطيع القيام بتلك المهام، باعتبار أن غيره يجوز عليه الخطأ فلا يحصل به الغرض) [٤٩] .

ويرى الشيخ مكارم الشيرازي بإنّ وجود الإمام القدوة المنصب من قِبلِ الله (عزّوجل) في حياة الناس سيكون مؤثّراً في توجيههم وتربيتهم، ولهذا السبب فإنّ النبي الكريم (ﷺ) والأئمّة المعصومين (ع)، وبقيّة الأنبياء والمرسلين (ع) موضع هداية للبشرية من خلال أعمالهم والتزاماتهم وهذا ما لا يتحقق في حال القول بالاختيار [٥٠] .

**الهوامش:**

(١) ظ:بحر العلوم:الإمامة الإلهية بحوث الشيخ محمد السند،ط١،ص٩

(٢) الشيرازي:الأمثل،ج٢،ص٢٢٢

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٣) ظ:التسخيري،محمد علي:الإمامة والولاية في القرآن الكريم، تح:المجمع العالمي لإهل البيت–(عليهم السلام)، ط١،لسنة ١٣٢٧هـ،ص١٠

(٤) سورة الحجر: ٧٩

(٥) سورة التوبة: ١٢

(٦) سورة يس: ١٢

(٧) ظ:أبن فارس:مقاييس اللغة،ج١،ص٢٨؛مختار الصحاح،ص٢٢؛أبن منظور،لسان العرب، ج١٢،ص٣٣ .

(٨) ظ:المفيد:النكت الإعتقادية،ص٣٩

(٩) ظ:شمس الدين بن مكي:رسائل الشهيد الأول، ط١،ص١٤٢٣هـ،ص١؛ظ:المفيد،أوائل المقالات، ص٦٥

(١٠) الماوردي،علي بن محمد:الاحكام السلطانية والولايات الدينية، مط, المحمودية،مصر,(د.ط)(د.ت)، ص٣

(١١) ظ:الشيرازي:الأمثل،ج١، ص٣٦٨– ٣٧١

(١٢) ظ:جمعية المعارف الإسلامية: دروس في أصول العقيدة الإسلامية، ص١٢٩–١٣٠

* (الشيخ باقر القرشي)هو(ابن الشيخ شريف ابن الشيخ مهدي، وهو رجل دين شيعي ومؤرخ عراقي ولد في النجف الأشراف في سنة(١٣٤٤هـ)، نشأ الشيخ النشأة العلمية حيث ألتحق بالحوزة الدينية ودرس فيها علوم النحو، حتى صار من النحاة، ثم درس بقية المقدمات، قطع الشيخ شوطاً من حياته في تدريس علوم العربية حتى مهر بها، ودرس المقدمات الأخيرة عند أساتذة قديرين، واختص أخيراً بالحضور عند السيد الخوئي، ألّف الشيخ القرشي العديد من المؤلفات في المجال التاريخي والفقه والفلسفة والأصول والعقائد)؛آل محبوبة، جعفر باقر: ماضي النجف وحاضرها، دار الأضواء، ط٢، لسنة١٤٣٠هـ، ج٣، ص٧٦؛(موقع الشيخ باقر شريف القرشي).

(١٣)القريشي،محمد باقر:حياة الإمام الرضا(السلام)،ج١،ص٢٨٨

(١٤) سورة الأحزاب: ٤٤

(١٥) ظ:الزنجاني:عقائد الإمامية الإثنى عشرية،ص٧٢

* (انفرد بالقول بعدم وجوب الإمام):النجدات من الخوارج، وهشام الفوطي، وابو بكر الأصم.ظ: أرائهم على التوالي الشهرستاني:الملل والنحل،ج١،ص٨٧؛البغدادي،عبد القاهر بن طاهر:أصول الدين، مط الدولة استنابول، ط١، لسنة ١٩٢٨م،ص٢٧١–٢٧٢؛الأشعري:مقالات الإسلاميين،ج٢،ص١٣٣

(١٦) ظ:الطوسي:تجريد العقائد، تح: حسيني جلالي،ط١، لسنة ١٤٠٧هـ، ص٩٣؛ظ:الحلي:كشف المراد،ص٢٢٥

(١٧) ظ:الإيجي:شرح المواقف، ج٨، ص٣٤٥

(١٨) ظ:ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة، ج٣٠٨

(١٩) ظ:القاضي عبد الجبار :المغني،ج١،ص١٦؛ظ:البغدادي:أصول الدين،ص٢٧١

(٢٠)ظ:الشيرازي:الأمثل:ج٩، ص٦٨

(٢١) م.ن,ج١،ص٣٧١

(٢٢) سورةالأحزاب: ٣٣

(٢٣) ظ:الشيرازي:الأمثل،ج١٣،ص٢٤١؛ظ:الموسوي،عبد الحسين،الكلمة الغراء، دار الزهراء,بيروت،(د.ط)، (د.ت)،ص٥٢

(٢٤) سورة السجدة: ٢٤

(٢٥) ظ:الشيرازي:الأمثل:ج١٣،ص١٣٩؛ظ:الصدر :العقائد الحقة,ص٣٤٨؛ظ:السبحاني:مفاهيم القرآن، ج٣،ص٢٣٦

(٢٦) سورة البقرة: ١٢٤

(٢٧) الشيرازي:الأمثل,ج١,ص٣٧٢

(٢٨) سورة لقمان: ١٣.

(٢٩) سورة البقرة:١٢٤

(٣٠) الكليني:الكافي،ج١،ص٤٢٥.

(٣١) الطوسي،محمد بن الحسن:الأمالي،تح: مؤسسة البعثة،ط١، لسنة ١٤١٤هـ، ص٣٧٩

(٣٢) الصغير،محمد حسين:نظرات معاصرة في القرآن الكريم، دار المؤرخ العربي، بيروت –لبنان ، ص١٢٠

(٣٣) سورة البقرة: ٢٤٧.

(٣٤) ظ:ابن كثير :تفسير ابن كثير،ج١،ص٣٠٨؛ظ: المفيد:محمد بن محمد،الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد تح:مؤسسة آل البيت(عليهم السلام)، ط١،لسنة ١٤١٣هـ،قم –ايران، ج١،ص٣٤٤

(٣٥)ظ:الشيرازي:الأمثل،ج٢، ص٢٢٢؛ظ: الطبرسي،أحمد بن علي:الاحتجاج، ط١،النجف، لسنة١٣٨٦هـ،ج١ص٢٥٣.

(٣٦) الشيرازي:الامثل،ج٤، ص٤٥٥ .

(٣٧) ظ:م,ن،ج١،ص٣٧٣ .

(٣٨) ظ:المظفر،محمد حسن:دلائل الصدق لنهج الحق،تح:مؤسسة أهل البيت–ع،ط١،لسنة ١٤٣٨هـ,ج٤، ص٢٤٨

(٣٩) ظ:الشريف المرتضى:الشافي في الإمامة،ج١،ص٨.

* الخوارج:وهم كل من خرج على أمير المؤمنين (عليه السلام)الإمام الحق،وهم جماعة ممن كان معه في حرب صفين والذين اتفقت الجماعة على تسميتهم بالخوارج،سواء كان الخروج في أيام الصحابة على أئمة الحق؛أو كان بعدهم على التابعين بإحسان،والأئمة في كل زمان؛ظ:الشهرستاني،محمد بن عبد الكريم، الملل والنحل،ج١،ص١١٤

(٤٠) مغنية،محمد جواد:الجوامع والفوارق بين السنة والشيعة، تح:عد الحسين مغنية،ط١،لسنة ١٤١٤هـ,ص١١٤-١١٥

(٤١) ظ:الإيجي:شرح المواقف،ج٨،ص٣٤٥

(٤٢) الباقلاني،محمد بن الطيب:تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل،تح:عماد الدين حيدر،ط١، لسنة ١٤٠٧هـ، ص٤٦٧.

(٤٣) ظ:عمارة محمد:المعتزلة ومشكلة الحرية الإنسانية، دار الشروق، ط٢، لسنة ١٤٠٨هـ، ص ١٧٠-١٧١ .

(٤٤) ظ:القاضي،عبد الجبار:المغني، ج٢٠،ص١١٩ .

(٤٥) الشريف المرتضى،الشافي في الإمامة،ج١،ص٩ .

(٤٦) ظ:الحلي،الحسن بن يوسف:نهج الحق وكشف الصدق،دار الكتاب اللبناني،ط لسنة١٩٨١هـ، ص١٦٨؛ظ:الحلي:الألفين في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب-ع، ط١،لسنة ١٤٣١هـ، ص٤٣٨.

* الزيدية:هي إحدى الفرق الشيعة، نسبتها ترجع إلى مؤسسها زيد بن علي زين العابدين الذي صاغ نظرية شيعية في السياسة والحكم، وقد جاهد من أجلها وقتل في سبيلها، قالوا بالنّص من النبي عليه السلام على إمامة عليّ وصفا لا تسمية،ساقوا الإمامة في أولاد فاطمة (عليها السلام)، ولم يجوزوا ثبوت الإمامة في غيرهم، إلا أنهم جوزوا أن يكون كل فاطمي عالم شجاع سخي خرج بالإمامة،أن يكون إماما واجب الطاعة،ظ: التهانوي،محمد علي، كشاف اصطلاحات الفنون،ج١، ص٩١٧؛ظ: الشهرستاني،محمد بن عبد الكريم الملل والنحل،ج١،ص١٥٤.

(٤٧)ظ: الطوسي،نصير الدين:تلخيص المحصل،دار الأضواء،بيروت،ط١،لسنة ١٤٠٥هـ,ص٤٦٠

(٤٨) ظ:الطوسي:تلخيص المحصل،ص٤٦١.

(٤٩) الشمري،رؤوف أحمد:الشريف المرتضى متكلماً،مجمع البحوث الاسلامية،ط١،لسنة ١٤٣٤هـ،ص٢٢

(٥٠) ظ:الشيرازي:الأمثل،ج١٨،ص٢٤٤

## المصادر والمراجع:

-القرآن الكريم.

١. ابن كثير:تفسير ابن كثير، إسماعيل بن عمر: تفسير القرآن العظيم، تح:محمد شمس الدين، بيروت، ط١، لسنة١٤١٩هـ

٢. آل محبوبة، جعفر باقر: ماضي النجف وحاضرها، دار الأضواء، ط٢، لسنة١٤٣٠ه
٣. الإيجي:شرح المواقف مير سيد شريف: شرح المواقف، تح: بدر الدين نعساني، دار الشريف الرضي، قم ، ط٥١، لسنة ١٣٢٥ه
٤. بحر العلوم:الإمامة الإلهية بحوث الشيخ محمد السند،ط١،لسنة ١٤٤٢ه
٥. البغدادي،عبد القاهر بن طاهر:أصول الدين، مط الدولة استنابول، ط١، لسنة ١٩٢٨م، –
٦. التسخيري،محمد علي:الإمامة والولاية في القرآن الكريم، تح:المجمع العالمي لإهل البيت–(عليهم السلام)، ط١،لسنة ١٣٢٧ه
٧. التهانوي،محمد علي، كشاف اصطلاحات الفنون، محمد علي:موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: رفيق العجم، علي دحروج، مكتبة لبنان.ط١، لسنة ١٩٩٦م
٨. جمعية المعارف الإسلامية: دروس في أصول العقيدة الإسلامية،ط١,لسنة١٤٢٣ه
٩. الحلي:الألفين في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب–ع، ط١،لسنة ١٤٣١ه،.
١٠. الحلي،الحسن بن يوسف:نهج الحق وكشف الصدق،دار الكتاب اللبناني،ط لسنة١٩٨١ه،
١١. الزنجاني:عقائد الإمامية الإثنى عشرية، إبراهيم الموسوي: عقائد الأمامية الإثني عشرية، مؤسسة الاعلمي ، بيروت–لبنان، ط٢، لسنة ١٣٩٣ه.
١٢. السبحاني, جعفر:مفاهيم القرآن، مؤسسة الإمام الصادق،مط :الاعتماد، ط٢، لسنة ١٤٢٦ه
١٣. الشريف المرتضى:الشافي في الإمامة، دار القرآن الكريم، مط الخيام، قم، ط١، لسنة ١٤٠٥ه.
١٤. شمس الدين بن مكي:رسائل الشهيد الأول، ط١،لسنة١٤٢٣ه،
١٥. الشهرستاني،محمد بن عبد الكريم الملل والنحل، تح: محمد بدران، قم، ط١، لسنة ١٣٦٤ه..
١٦. الشيرازي، ناصر مكارم: تفسير الأمثل، مدرسة الإمام علي(عليه السلام)، قم، ط١، لسنة ١٣٧٩
١٧. الطبرسي،أحمد بن علي:الاحتجاج، ط١،النجف، لسنة١٣٨٦ه،.
١٨. الطوسي: نصير الدين:تلخيص المحصل، دار الأضواء، بيروت، ط١، لسنة ١٤٠٥ه.
١٩. الطوسي:تجريد العقائد، تح: حسيني جلالي،ط١، لسنة ١٤٠٧ه،
٢٠. عمارة محمد:المعتزلة ومشكلة الحرية الإنسانية، دار الشروق، ط٢، لسنة ١٤٠٨ه

٢١. القاضي عبد الجبار: المغني في أبواب التوحيد والعدل، تح: عبد الله بن عبد المحسن، دار عالم الكتب، ط٣، لسنة ١٤١٧هـ.

٢٢. القريشي، محمد باقر:حياة الإمام الرضا(عليه السلام)، منشورات سعيد بن جبير،قم –إيران، ط١، لسنة ١٣٧٢هـ ،

٢٣. المظفر،محمد حسن:دلائل الصدق لنهج الحق،تح:مؤسسة أهل البيت–ع،ط١،لسنة ١٤٣٨هـ,

٢٤. مغنية،محمد جواد:الجوامع والفوارق بين السنة والشيعة، تح:عد الحسين مغنية،ط١،لسنة ١٤١٤هـ

٢٥. المفيد: محمد بن النعمان النكت الإعتقادية،تح: رضا المختاري، دار المفيد–بيروت، ط٢، لسنة١٤١٤هـ.

٢٦. المفيد:محمد بن محمد،الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد تح:مؤسسة آل البيت(عليهم السلام)، ط١،لسنة ١٤١٣هـ،قم –ايران،

٢٧. المفيد، محمد بن النعمان:أوائل المقالات في المذاهب والمختارات،ايران، ط٢، لسنة ١٣٧١هـ

٢٨. الموسوي،عبد الحسين،الكلمة الغراء، دار الزهراء,بيروت،(د.ط)، (د.ت)

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq